

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الذريات 06-84

عبدالرحمن الشهري

النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ذكر من قبل ذلك قصة ابراهيم. وبشارة الملائكة له بميلاد ابنه آآ من سارة آآ قال الله سبحانه وتعالى في هذه الايات التي في اخر السورة - [00:00:00](#)

والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. يعني السماء بنيناها بقوة. الايد هنا هي القوة. وانا لموسعون قادرون على توسيعها اكثر من ذلك. والارض فرشناها فنعم الماهدون يعني السماء يراها نحن انها واسعة جدا. والله يقول هي واسعة جدا وانا لموسعون لو شئنا - [00:00:14](#)

والارض فرشناها فنعم الماهدون اي الارض جعلناها فراشا ومهادا لنا حتى نستطيع ان نعيش عليها فنعم الماهدون. يعني فنعم نحن ممهدين لهذه الارض حتى يعيش عليها الناس ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون - [00:00:37](#)

لان الله سبحانه وتعالى قد خلق المخلوقات في هيئة الزوجية. الذكر والانثى وهذه حقيقة آآ تتأكد يوما بعد يوم حتى في بعض الجمادات كالكهرباء وغيرها نظام الزوجية ايضا موجود فيها - [00:00:55](#)

ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم لقومه وامر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك لقومه ففروا الى الله - [00:01:13](#)

ونحن نقول دائما لانفسنا لا بد ان نفر الى الله. لاننا الفرار من البشر يكون بالهروب منهم. واما الفرار من الله فهو الفرار ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا ففروا الى الله ولم يقل ففروا من الله - [00:01:26](#)

ففروا الى الله بالتوبة اليه والتصديق والانابة اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين. وهذا تحذير من الشرك ايها الاخوة الذي وقع فيه هؤلاء المكذبون. كذلك ما اتى - [00:01:43](#)

الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون كل المكذبين او كل الامم الذين سبقوا قومك يا محمد اتهموا انبيائهم بنفس التهمة ساحر شاعر مجنون كاهن هذي تهمة موجودة ومكررة عبر التاريخ لكل مصلح ولكل نبي ولكل رسول. ثم يقول الله سبحانه وتعالى - [00:01:59](#)

واصوا به؟ يعني هل هؤلاء المكذبون يوصي بعضهم بعضا بذلك؟ بمعنى ان كل مكذبين يقولون لمن بعدهم اذا جاءكم نبي فقولوا له انك ساحر او كاذب قال الله سبحانه وتعالى لا - [00:02:22](#)

هم لم يتواصوا به ولكنهم قوم طاغون فهم متفقون في صفة الطغيان والظلم. ولذلك يتفقون في طريقة التكذيب يقول الله اتواصوا به بل هم قوم طاغون. يعني لا هم لم يتواصوا به ولكنهم قوم طاغون وهذا الطغيان جعلهم يكذبون - [00:02:34](#)

ويكررون التهم نفسها فتولى عنهم فما انت بملوم اي بعد ان تقييم عليهم الحجة لا تعلق تولى عنهم واعرض عنهم فما عليك ملامة وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اي اكثر والذكرى هي اعادة الحديث. اعادة التكرار - [00:02:54](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية من اعظم الايات في القرآن لان فيها غاية الخلق يعني ما خلقت الجن والانس الا لا يريد منهم رزق. لا يريد منهم ان استعز اعتر بهم من ضعف او اتقوى بهم من ضعف او استعز بهم من ذلة وانما خلقت - [00:03:15](#)

للعادة ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون الذنوب هو النصيب الله يقول الذين كذبوا من قريش - [00:03:31](#)

لهم من العذاب نصيب كما كان للمكذبين السابقين. ولكن لا يستعجلون فسوف يأتيهم العذاب في حينه. فويل للذين كفروا من يومهم

الذي يوعدون. هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى للمكذبين للنبي صلى الله عليه وسلم بانه سوف يحل بهم ما حل بالاقوام السابقة.

وسوف يكون مصيرهم - [00:03:49](#)

في الآخرة كمصير أولئك الذين كذبوا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وهذه السورة أيها الأخوة فيها إشارة عظيمة إلى وجوب الانقياد والإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واليقين التام بأن الله ما خلقنا إلا لعبادته ولم يخلقنا لكي يستعز بنا من ذلة أو ليستقوي بنا من

ضعف - [00:04:09](#)

وإنما خلقنا لعبادته فمن اطاع فله الجنة. ومن كذب فله النار. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم طاعته. والذاتة إليه وإن

يثبتنا وإياكم على الحق حتى نلقاه. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:04:29](#)

حفظنا - [00:04:47](#)